وزارة التعليـم العالــي والبحـث العلمي
جـــامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم : التربية البدنية.
الشعبة : النشاط البدني الرياضي التربوي.
التخصص : النشاط البدني الرياضي المدرسي .

الرقم التسلسلي:.....
الرمـــــــــز :

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

تحت عنوان :

أسلوب التعلم بالتعاقد و علاقته بالتنمية الذاتية و استثمار الخطأ لدى تلاميذ الطور المتوسط .

اعداد الطالب:
دوس اسيد .

إشراف الاستاذ:
أ.د بوخرص رمضان

السنة الجامعية :2021\2022

شكر وعرفان

ان كان الشكر ... فالشكر لله... على ما وفقنا اليه ...ويسر لنا طريقنا....

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان له الفضل وكان عطائه كريما بحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على اتمام هذا العمل الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل اساتذة وموظفي معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة على كل ما قدموه لنا من مساعدات طوال مشوارنا الدراسي.

ونتقدم بالشكر والعرفان إلى كل اساتذة وموظفي معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة على كل ما قدموه لنا من مساعدات طوال مشوارنا الدراسي.

و نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور بوخرص رمضان المشرف على المذكرة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وارشاداته ونصائحه القيمة والتي ساهمت بكثير في انجاز هاذا العمل المتواضع.

كما لا ننسى أن نشكر جزيل الشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هاذا العمل ولو بالكلمة .

كما اتقدم بجزيل الشكر لطلبة دفعة 2022 وأخص بالذكر طلبة الفوج على ما قدموه لنا من مساعدة في انجاز هاذا البحث .

(وفقكم الله)

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد المصطفى الامين صل الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي إلى وطني الحبيب الجزائر

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي ابواب العلم والمعرفة الى اعز انسان في الوجود وينبوع المحبة والحنان ، الى التي حملتني في الصغر والكبر الى اعز واغلى شيء املكه في الوجود ، والتي هي سبب وجودي وتعليمي ، والتي تجرعت من اجلي المر والمرير الى من فضلتني على نفسها حبا وطواعية .

..... امي الحبيبة الغالية .....

لحفضها الله و جعلها لي قرة العين

الى خير الاباء ، الى مضيء دربي الى الذي كان عظيما بعطائه ، إلى الذي ضحى من اجلنا بالغالي

الى جميع عائلة ... دوس ..... اينما وجدت

إلى جميع اساتذتي في مساري الدراسي كله

الى جميع الزملاء الذين درسوا معي خلال مشواري الدراسي ، الى جميع الزملاء بجامعة المسيلة خاصة دفعة 2022 إلى كل الأصدقاء والى جميع الاخوة والزملاء المذكورين اهدي عملي هاذا متمنيا التوفيق والنجاح والسعادة لنا جميعا

اسيد

قائمة المحتويات

شكر	–
إهداء	–
قائمة المحتويات	–
الملخص باللغة العربية	–
الملخص باللغة العربية والإنجليزية	–
مقدمة	01
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	الصفحة
1 – إشكالية الدراسة	05
2– تساؤلات الدراسة	07
3 – فرضيات الدراسة	07

4 – أهمية الدراسة	08
5 – أهداف الدراسة	
6 – تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	09
7 – الدراسات السابقة و المشابهة	10
الجانب النظري	
الفصل الثاني : التعلم بالتعاقد	الصفحة
1- مداخل تاريخية للتعلم بالتعاقد:	16
2- أهم المفاهيم الحديثة للتعلم بالتعاقد:	18
3- أهم التعاريف:	20
4- مبادئ أسلوب التعلم بالتعاقد:	21
5- أسس التعلم بالتعاقد:	23

6- اهم مراحل التعلم بالتعاقد:	24
7-اهم استراتيجيات التعلم بالتعاقد:	25
8- اهم مزايا التعلم بالتعاقد:	26
الفصل الثالث : التنمية الذاتية	الصفحة
1- مداخل تاريخية للتنمية الذاتية:	29
2- اهم نظريات التنمية الذاتية:	30
3- أهم المفاهيم الحديثة للتنمية الذاتية:	36
4 - أهم تعاريف التنمية الذاتية:	37
5- أهمية التنمية الذاتية:	38
6- مراحل التنمية الذاتية:	39
7- علاقة اسلوب التعلم بالتعاقد بالتنمية الذاتية	40
الفصل الرابع : الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع: عرض و تحليل الدراسات السابقة والمشابهة	الصفحة
1 - عرض الدراسات السابقة و المشابهة	46
2 - تحليل الدراسات السابقة و المشابهة	48
الفصل الخامس: الاستنتاجات و الاقتراحات	الصفحة
الاستنتاجات	51
الاقتراحات	52
- قائمة المصادر والمراجع	53

ملخص الدراسة باللغة العربية :

عنوان الدراسة : اسلوب التعلم بالتعاقد وعلاقته بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ لدى تلاميذ الطور المتوسط .

اهداف الدراسة :

1- معرفة العلاقة بين الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ وتشجيع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط

2- معرفة العلاقة بين اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه وتنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط

3- معرفة العلاقة بين طريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم وتنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط

منهج الدراسة : منهج وصفي .

التساؤل العام : هل لأسلوب التعلم بالتعاقد علاقة ارتباطية بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ لدي تلاميذ مرحلة تعليم متوسط ؟

الفرضية الرئيسية :لأسلوب التعلم بالتعاقد علاقة ارتباطية بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ لدي تلاميذ مرحلة تعليم متوسط .

الفرضيات الجزئية :

1- الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ تسهم في تشجع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

2- اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه يسهم في تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط .

3- لطريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

Abstract:

Study title: The method of learning by contract and its relationship to self-development and the investment of error among middle school students.

The objectives of the study:

1-Knowing the relationship between the organized and binding procedures that take place between the teacher and the students and encouraging competition with oneself and taking responsibility for the middle stage students

2- Recognizing the relationship between choosing goals and alternatives for what he wants to learn, developing independence, and self-evaluation for middle school students.

3- Knowing the relationship between the method of taking into account individual differences, individualizing learning, developing psychological reflection, and promoting creative ideas among middle school students.

Study method: descriptive method.

The general question:

- Does the method of contracting learning have a correlative relationship with self-development and investing in error among middle school students?

Hypotheses:

The main hypothesis: The contracted learning method has a correlation with self-development and the investment of error among middle school students.

Partial Hypotheses:

1- The organized and binding educational procedures that take place between the teacher and the students contribute to encouraging competition with the self and taking responsibility for the students of the middle stage.

2- Choosing goals and alternatives for what he wants to learn contributes to developing independence and self-evaluation for middle school students.

3- How does taking into account individual differences and individualizing learning contribute to the development of psychological reflection and the promotion of creative ideas for middle school students.

مقدمة :

العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى فرد يتمتع بالمرونة قادر على تكييف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته؛ حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع والمستمر، وأن يكون قادر على تقديم الفريد والجديد، وهذا يتطلب الاهتمام بالتعميم وتطويره ليحقق ذلك، بحيث لا يصبح هدف التعليم تنمية الجانب المعرفي فقط لدى المتعلم، بل يتعدى ذلك إلى تنميته اجتماعيا ونفسيا ، وفي نفس الوقت توفير بيئة مواتية المناسبة لجميع المتعلمين، وبصفة خاصة المتعلمون ذوو القدرات والإمكانات المتميزة والتعرف عليهم، وتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم، وتعد المناهج الدراسية أداة التعميم لتحقيق ذلك، والدراسات الاجتماعية كغيرها من المناهج تعنى بتنمية المتعلم في جميع جوانبه، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.(محمد حميد صلاح خليفة , 2014 , ص 21)

ان التعلم يكون من خلال المادة التدريسية المراد تعلمها و بين الطرق و الاساليب التي يمكن للمتعلم من خلالها ان يكتسب مهارات و معارف التي تنمي قدراته الفكرية و العقلية ,و من هذا تعددت استراتيجيات و طرق و اساليب التعلم و ظهرت العديد منها حديثا و التي احدثت ثورة في العملية التعليمية والتعلمية ,حيث لم تعد طرق التعليم التقليدية ذات جدوى و لم تعد تحقق الاهداف التربوية و التعليمية المقصودة ,فالعالم في تطور مستمر و لابد من تعليم الافراد كيف يتعلمون مواكبة العصر و التقدم و التكنولوجيا, ولم يعد على المعلم ان يتقن المبحث العلمي ليقوم بعمله بفاعلية و نجاح , بل اصبح المنسق و المشجع و المحفز لتعلمهم و اصبح قادرا على فهم احتياجات المتعلمين و خصائص نموهم و مراعاة قدراتهم الفردية ,اذ يصعب على المعلم القيام بدوره بفعالية ان لم يكن ملما بمختلف طرائق التدريس و استراتيجياته (المرعى و الحيلة,2011).

ومن اهم استراتيجيات التعلم الحديثة التعلم بالتعاقد والذي يعتمد على الاتفاق المتبادل بين المعلم والمتعلم والتفاوض بينهم وتحرير عقود التعلم التي تساعدهم على اتخاذ قرارات حول تعلمهم ، وتزيد من دافعية المتعلمين على المسئولية والبحث والاعتماد على الذات وزيادة حماسهم نحو تعلمهم، تعزز الفكر حول التعلم الحالي وممارسات التقييم . وتتوافق آليات تنمية الأداء المهني مع متطلبات التعلم بالتعاقد, حيث يتقبل الفرد الأهداف المرجو تحقيقيا وفق بنود التعاقد، ويختار من البدائل ما يناسبه دون إجبار، كما يمكنه التفاوض حول بعض المهام المرتبطة بتنمية الأداء المهني من خلال المقابلات أو طرق التواصل بين طرفي هذا التعاقد، وهذا يساعد الفرد في التغلب على الصعوبات التي تواجهه أ ثناء تحقيق الأهداف المتفق عليها ، ومن المحفزات التي تحث الفرد على ذلك المسؤولية الكاملة التي يتقبلها عند توقيعه على العقد، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة، واتضح ذلك مما ورد من مميزات في نتائجها، وأضافت بأنه يمكن تنمية الأداء المهاري للمتعلم، وصقل معارفه من خلال التعلم بالتعاقد، وغير ذلك من استراتيجيات التعلم الذاتي، وفق قدراته ، وفي ضوء مبدأ تحمله لمسؤولية تعمله، محددا ذلك بجدول زمني يتسم بالمرونةً .(عبد القادر حسن ، 2010).

من مقومات نجاح التعلم بالتعاقد ,ان يكون مبنيا على الاحتياجات الفعلية للمتدربين ,و ان تختلف تفاصيل التعاقد من متدرب لأخر ,وفق قدراته و استعداداته و متطلباته او احتياجاته الفعلية ,و هذا يؤكد ضرورة الوعي بالأهداف , و التفاوض حول اليات تحقيقها.

يعد اشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للفرد من الحاجات الاساسية التي لا غنى له عنها ,لذا اهتم التربويون و النفسيون في العقود الاخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر على فعالية و اداء الفرد *يعد اشباع الحاجات النفسية* مع من حوله ,و الصورة التي يرى بها ذاته ,بهدف تكوين افراد قادرين على بذل الجهد

اللازم في مجالات الحياة المختلفة للنهوض بمجتمعاتهم ,ويحتاج ذلك كله الى تصحيح المسارات السلوكية الخاطئة التي تحول دون قدرة الفرد على الاندماج بمجتمعه ,والتي تنعكس سلبا على نظرته لذاته.

ان الذات الانسانية تتشكل منذ الطفولة ,وعبر مراحل النمو المختلفة ,و في ضوء محددات معينة ,فيكتسب الفرد خلالها و بصورة تدريجية فكرته عن نفسه, واثناء مرور الافراد بمراحل النمو المختلفة فان تقديرهم لذاتهم بتغير تبعا للكيفية التي يستجيب لها الاشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم و تبعا لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو (ريزونر,1999) .

ومما سبق ذكره يعتبر اسلوب التعلم بالتعاقد من المواضيع التي اهتمت بها الدول المتقدمة في مجال التعليم والتدريس والتدريب خاصة اذا ما طبق في المجال الرياضي التربوي لما له علاقة وطيدة بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ خاصة من ناحية التقدير الايجابي للذات ، وضبط الذات والتحكم فيها ، وكذا تأكيد الذات وفرضها وفعاليتها. وهذا ما اعطى الباحث دافعا قويا لاختيار هذا الموضوع (اسلوب التعلم بالتعاقد و علاقته بالتنمية الذاتية و استثمار الخطأ لدى تلاميذ الطور المتوسط) ومن اجل ذلك قام الباحث بتقسيم البحث الى ثلاث اقسام : القسم الاول : :تضمن الاطار العام للدراسة .

والقسم الثاني يخص الجانب النظري على فصلين: فصل تضمن التعلم بالتعاقد ، فصل تناول التنمية الذاتية واستثمار الخط. والقسم الثالث للجانب التطبيقي : فيه فصلين فصل تناول عرض الدراسات السابقة والمشابهة وتحليليها. و الفصل الخير تضمن الاستنتاجات والاقتراحات ، وقائمة المصادر والمراجع.

الجانب المنهجي

الفصل الأول :

الاطار العام

للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

ان موضوع التعلم اخذ اهتمام العديد من المنظرين والتربويين في العالم حيث شهدته الحياة العصرية تحولات وتغيرات مست جميع جوانب الحياة وهذا ما ادى الى ظهور العديد من طرق واساليب و استراتيجيات حديثة للتعلم والتي تأتي في معانيها الى احداث تغيرات في سلوك المتعلم واكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة . (توفيق احمد مرعى , 2011 , ص 24)

ويعد التعلم بالتعاقد على انه اتفاق مكتوب بين طرفين (معلم و متعلم) ينص على قيام الطرف الثاني (المتعلم) بأداء مهام انشطة تعلم بمشاركتهما وفق اليات معلومة لكليهما.(جابر عبد الله ، 1999).

وتعرف استراتيجية التعلم بالتعاقد على أنها" مجموعة خطوات تعمل على إعطاء المتعلم الفرصة لاختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه، وتحمله المسئولية والالتزام نحو التعلم، وتتضمن كذلك تفريد التعلم وتلبية لأنماط التعلم المختلفة، من خلال إيجاد أجواء من الحرية والأمن وتشجيع التنافس مع الذات وتعزيز الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين، والتقويم الذاتي."

وتعرف ايضا استراتيجية التعلم بالتعاقد بأنها " مجموعة من الإجراءات التدريسية منظمة وملزمة تتم بين المعلم والتلاميذ، من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهما، تحمل التلاميذ مسئولية تعليمه وأنماطه ، ومن ثم اتخاذ قرار بشأنها، وتتضمن :شروط ومصادر، وأنشطة، وأهداف التعلم، وكيفية تحقيقها في فترة زمنية معينة، مقابل حوافز معينة . (ضمياء سالم , 2017).

وهذا ما يجعلنا نهتم بالبحث في استراتيجيات و طرائق التدريس المختلفة و التوصل الى التطرق للتعلم بالتعاقد لما له من ارتباط وثيق بالتنمية الذاتية من خلال ما تم ذكره من مفاهيم يمكن الاستدلال بها ، وهذا ما يهدف الى تنمية القدرات الشخصية للفرد وطريقة تفكيره في جميع مستوياته .

وتعد دراسة مفهوم الذات من الموضوعات المهمة التي ما زالت تتصدر المراكز الاولى في البحوث النفسية والشخصية , يشير يوسف قطامي عبد الرحمن عدس : الى مفهوم الذات بانه مجموعة من الشعور و العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ او ظاهرة ,او الوسيلة المثالية لفهم السلوك ,يمكن التعرف من خلال الاطار الداخلي للفرد نفسه . (يوسف قطامي عبد الرحمن عدس ,2002 ,ص377).

و يعرف علي عسكر مفهوم الذات على انه : الصورة الكلية للأفكار و المشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه و هذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي ,بدءا بالجماعة الاولية المتمثلة في الاسرة مرورا بالمعارف و الاصدقاء و انتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد . (علي عسكر , 2005 , ص 47) .

التنمية الذاتية تركز على اكتشاف قدرات و مهارات الانسان ثم تعظيم هذه القدرات و المهارات ,من خلال التعليم و التدريب و استخدام التقنيات الحديثة في الرقي بمستوى الانسان ,بما يحقق اهدافه سواء على المستوى الشخصي او المستوى العلمي

و تنمية الذات من المفاهيم التي زاد الاهتمام بها في السنوات الاخيرة وبدا يلقى هذا المفهوم المزيد من التناول و الاهتمام , و ذلك في اطار الاهتمام الكبير بالتنمية البشرية ,و زيادة الاهتمام براس المال البشري و الاستثمار فيه و يعتبر مفهوم تنمية الذات من المفاهيم الضرورية و المهمة في تحقيق النجاح ,فالنجاح مرتبط بطموح الانسان الايجابي و حتى ينجح الانسان لابد من توافر مقومات معينة تحقق له النجاح يأتي في مقدمتها امكاناته و قدرته و هي المرتبطة بتنمية ذاته ,من هنا تعتبر تنمية الذات مطلبا رئيسيا في تحقيق النجاح (عبد الرحيم محمد , 2016) .

وعليه يستنتج الباحث من خلال ما سبق حول التعلم بالتعاقد انه اسلوب جد فعال في العملية التعليمية التعلمية والتدريبية في الممارسة الرياضية ، فمبادئه تتوافق مع متطلبات التنمية الذاتية واستثمار الخطأ ، وهذا ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع والوصول الى طرح التساؤلات التالية :

2- التساؤل العام :

- هل لأسلوب التعلم بالتعاقد علاقة ارتباطية بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ لدي تلاميذ مرحلة تعليم متوسط ؟

2-1- التساؤلات الفرعية :

1- هل للإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ تسهم في تشجع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

2- هل لاختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه يسهم في تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

3- هل لطريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

3- الفرضيات :

3-1-الفرضية الرئيسية : لأسلوب التعلم بالتعاقد علاقة ارتباطية بالتنمية الذاتية واستثمار الخطأ لدي تلاميذ مرحلة تعليم متوسط .

3-2-الفرضيات الجزئية :

1- الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ تسهم في تشجع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

2- اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه يسهم في تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

3- لطريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

4- أهمية الدراسة :

تتجلى اهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع في حد ذاته وكونها من الدراسات القليلة والنادرة في المجال الرياضي التربوي وتحاول هذه الدراسة تنوير المشرفين على تدريس مادة التربية البدنية بإسهامات اسلوب تعلم بالتعاقد في تطوير التنمية الذاتية واستثمار الخطأ خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط , ومن اجل اعطاء تصور مقترح لمدى مساهمة هذا الاسلوب الحديث على تطوير اهم نوع من انواع التنمية الذاتية , مما يعطي بحثنا مرجعا يستخدم لغايات البحث العلمي حيث يمكن من وضع برنامج مناسب بما يتعلق باستراتيجيات و مزايا ومبادئ وطرق واساليب التدريس هذا الاسلوب الذي يتبعه القائمين على تأطير الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية ، والتي تساهم في تطوير مختلف القدرات الذاتية اهمها العقلية والفكرية والنفسية.

5- اهداف الدراسة :

1- معرفة العلاقة بين الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ وتشجيع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

2- معرفة العلاقة بين اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه وتنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط .

3- معرفة العلاقة بين طريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم وتنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- التعلم :

لغة : مشتق من الفعل الخماسي تعلم (عبد الهادي , 2009 , ص 55)

اصطلاحا : عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل علية من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة , كما يظهر في تغير الاداء لدى الكائن الحي.(الشرقاوي , 2012 , ص 11)

- ويعرف ايضا على انه عملية تذكر وتدريب للعقل وتعديل في السلوك , (محمود ,2003 , ص 26)

- **ويعرف التعلم بالتعاقد** " بأنه اتفاق مكتوب بين طرفين (معلم – متعلم) ينص على قيام الطرف الثاني (المتعلم) بأداء مهام أنشطة التعلم المحددة بمشاركتهما، وفق آليات معلومة لكليهما ". (جابر عبد الله، 2000.).

التعريف الاجرائي : استراتيجية تعليمية مدروسة وفق الفوارق الفردية للتلاميذ ، ومجموعة اجراءات ومنظمة وملزمة ، وفرصة للتفاوض لاختيار الاهداف والبدائل لما يريد المتعلم تعلمه واتقانه.

6-2- التنمية :

لغة : الزيادة او الكثرة او المضاعفة .

اصطلاحا : اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحا من شخص الى اخر تبعا للمضمون الذي يركز عليه , لكن يمكن اجمال التعاريف للتنمية بانها عبارة عن التغيير الارادي الذي يحدث في المجتمع سواء كان اجتماعي او اقتصادي او سياسي بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه الى الوضع الذي ينبغي ان يكون فيه بهدف تطوير و تحسين احوال الناس من خلال استغلال جميع المواد والطاقات المتاحة .

– **التنمية الذاتية** عبارة عن المجهود الذي تقوم به انت بشكل فردي من اجل محاولة تطوير مهارتك و قدراتك العقلية و النفسية و الجسدية للتقدم في العمل و الحياة العامة ,و الحصول على الاستقرار و الراحة النفسية و التطوير في مهنتك ,و تستطيع ذلك عبر معرفة نقاط الضعف لديك و العمل عليها لتصبح قوة من خلال التدرب و التعلم و الممارسة اليومية. (إيمان سواكري 2020).

– يعرف علي عسكر مفهوم الذات على انه : الصورة الكلية للأفكار و المشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه و هذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي ,بدءا بالجماعة الاولية المتمثلة في الاسرة مرورا بالمعارف و الاصدقاء و انتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد . (علي عسكر , 2005 , ص 47) .

التعريف الاجرائي : تتمثل التنمية الذاتية في اكتساب مختلف المهارات والقدرات الفكرية والعقلية والنفسية والبدنية والمهارية والاجتماعية للقدرة على حل المشكلات ، وتنمية مختلف المهارات الانفعالية اهمها الاستقلالية وتحمل المسؤولية ، وكذلك امكانية التقويم الذاتي ، وتنمية التفكير الابداعي والحركي.

7- الدراسات السابقة والمشابهة :

دراسة (الشويلي 2016) :

تم اجراءها في العراق على شريحة من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار .
وهدفت الى" معرفة فاعلية إستعمال استراتيجية التعلم بالتعاقد في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو مادة مناهج وطرائق التدريس ."وتضمن تصميم الدراسة مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة , وقد تم التوصل الى تأثير استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها اثرت ايجابيا في التحصيل الدراسي للطلبة وساهمت في تنمية تفكيرهم الناقد وتطورت اتجاهاتهم نحو مادة الدراسة (25) .

–دراسة (كريم و احمد 2015)

اجري تطبيق الدراسة في العراق وعلى طلبة احد المدارس المتوسطة في مدرسة بمحافظة الديوانية .
وهدفها هو معرفة " فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف

الثاني المتوسط في مادة الاحياء ." وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين تجريبية وضابطة . وقد توصلت الدراسة الى مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها قد ادت الى تنمية التفكير الابداعي عند طلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم بالتعاقد على طلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التدريس (26) .

دراسة (انتصار وامال 2013) :

تمت اجراءات تنفيذ هذا البحث في عمان في الاردن على طالبات احد المخيمات الفلسطينية . وهدفت اِلى" التعرف على اثر اِستراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طالبات الصف التاسع في المفاهيم لمادة العلوم الحياتية والتفكير التأملي لديهن , "وتم تقسيم العينة البحثية الى مجموعتين الاولى تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة . وقد توصلت الدراسة الى ان استراتيجية التعلم بالتعاقد قد ادت الى تفوق التحصيل والتفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن استراتيجية التعلم بالتعاقد على طالبات المجموعة اِلضابطة اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية في التدريس (28) .

دراسة فاوري (Faouri ،1998) :

هدفت دراسة (فاوري) 1998 الى دراسة تأثير التفوق وصعوبات التعلم على تقدير الذات بين المتفوقين، والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم، وذوي صعوبات التعلم، والعاديين. استخدم المنهج الوصفي. عينة الدراسة 10 أفراد من كل فئة بمدى يتراوح من (14 – 9) سنة .من الصف الثالث حتى الصف السابع. أداة الدراسة :استخدم الباحث مقياس كوبر سمث لتقدير الذات. نتائج الدراسة أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقدير الذات ارتبطت بالتفاعل بين التفوق، وصعوبات التعلم فأحرز المتفوقين درجات أعلى في تقدير الذات، ودرجات متوسطة في المتفوقين ذوي صعوبات التعلم.

دراسة همفري (2001 ، Humphery) :

هدفت دراسة(همفري 2001) الى دراسة تقدير الذات ومفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال يعانون من عسر القراءة ، منهج الدراسة :المنهج الوصفي، عينة الدراسة :تمثلت عينة الدراسة في (63) يعانون من عسر القراءة ، و (57) طفلا بدون صعوبات تعلم، أداة الدراسة :استخدم مقياس من أكون؟

لقياس مفهوم الذات، ومقياس تقدير الذات، نتائج الدراسة :كانت النتائج متوسطة في مستويات مفهوم الذات وتقدير الذات كنتيجة لوجود عسر القراءة.(شريف، السعيد ، 2014 ، ص315 – 314)

دراسة عبده (1991) :

هدفت دراسة عبده (1991) الى معرفة فاعلية برنامج ارشاد جمعي لرفع تقدير الذات وتقويم مصادر الضبط الداخلي لدى طالبات المراهقة الوسطى .عينة الدراسة : شملت 120 من طالبات المدارس النموذجية العربية , وتم بعد ذلك اختيار 30 طالبة تم تقسيم العينة الى مجموعتين 15 ضابطة و15 تجريبية من يعانين من انخفاض في تقدير الذات ودرجة مرتفعة من الضبط الخارجي . اداة الدراسة : من الادوات التي تم استخدامها مقياس تقدير الذات الذي طورته (هند القسوس) في البيئة الاردنية , و مقياس مصادر الضبط , وتم تصميم برنامج ارشاد جمعي استند الى وجهتي النظر السلوكية والعقلانية العاطفية , والذي تكون من 10 جلسات ومدة كل جلسة 90 دقيقة , واستخدمت الباحثة استراتيجيات و اساليب تدريبية هي : اصدار التعليمات , التغذية الراجعة , ترديد السلوك , التعزيز الاجتماعي , التعزيز الذاتي , لعب الأدوار , ضبط الوقت , الوظائف البيئية , استبدال افكار اللاعقلانية بأفكار عقلانية .

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية منها استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التغاير واستخراج قيمة (ف) لكل من المقياسين لدى المجموعين الضابطة والتجريبية .

واظهرت النتائج ان برنامج الارشاد الجمعي كان فعالا في رفع تقدير الذات وتقوية مصادر الضبط الداخلي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة سيف (1993) :

هدفت دراسة سيف (1993) الى التعرف على علاقة الشعور بالأمن بتقدير الذات عند المراهقين ، عينة الدراسة : تالف مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر والاول ثانوي والثاني ثانوي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة عمان الكبرى الاولى , شملت عينة الدراسة 468 طالبا وطالبة يمثلون (2 %) من مجتمع الدراسة اختيروا بطريقة العينة العشوائية المتعددة المراحل . أداة الدراسة : من الادوات التي تم استخدامها مقياس (ماسلو) المعرب من قبل (داوني و ديراني) ومقياس تقدير الذات الذي طورته (هند القسوس) . وقامت الباحثة باستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية منها استخراج متوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار تحليل التباين الثنائي .

النتائج التي دلت عليها الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات يعزى الى الجنس لصالح الذكور , وكان تقدير الذات اعلى لدى البالغين الذين لديهم شعور اعلى بالأمن من الذين لديهم شعور اقل بالأمن , كما وجدت اثرا ذو دلالة للتفاعل بين متغيري الجنس والشعور بالأمن على تقدير الذات , لصالح الذكور من ذوي الشعور بالأمن المرتفع .

دراسة (Aricak , 2002) :

هدفت دراسة (Aricak , 2002) الى عمل برنامج لتحسين تقدير الذات و تقدير الذات المهني لطلبة الجامعة . عينة الدراسة : تكونت العينة من (8 – 12) من الطلبة , واشتمل هذا البرنامج على 10 جلسات مدة كل جلسة تتراوح (90 – 120) دقيقة . أداة الدراسة : اشتملت الجلسات على مجموعة من التقنيات مثل تزويد الطلبة بمجموعة من : المعلومات , والمناقشات , والخيال , وتمثيل الأدوار , والواجب البيتي . واظهرت النتائج ان البرنامج الارشادي الجمعي كان فعلا في زيادة تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة :

كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي ، والاستبيان كاداة لجمع المعلومات ماعدا دراسة همفري 2001 استخدم مقياس تقدير الذات ، ودراسة سيف 1993 استخدم مقياس ماسلو ومقياس تقدير الذات. بينما الدراسة الحالية لم تكن الفرصة للقيام بالدراسة الميدانية نظرا لجلئحة كورونا ومما اضطر الباحث الى تحليل هذه الدراسات السابقة وربطها ومقارنتها مع دراسته م خلال اوجه التشابه والاختلاف ، والوصول الى ما يميز الدراسة الحالية من مؤشرات لمتغيرات البحث لم تدرس من قبل وتكون مجال بحث مستقبلا .

اوجه الاختلاف :

من خلال هذا العرض للدراسات السابقة والمشابهة اتضح ان دراستنا الحالية تختلف تماما على كل هذه الدراسات سواء الخاصة بالتعلم بالتعاقد او التنمية الذاتية لان الباحث تطرق الى مؤشرات جد مهمة في هذا الموضوع وتخدمه بشكل كبير والتي تتمثل بخصوص المتغير المستقل في الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ ، ومؤشر اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه يسهم في

تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي ، ومؤشر طريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار . وبخصوص المتغير التابع تمثل في مؤشر تشجيع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، ومؤشر تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، ومؤشر تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط . وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة والمشابهة.

اوجه التشابه :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كريم واحمد 2015 والتي تطرقت الى مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير الابداعي وهذا ما يتفق ما مع مؤشر دراستنا تنمية التأمل النفسي وتعزيز الافكار الابداعية. وكذلك اتفقت مع دراسة انتصار وامال 2013 والتي اشارت الى ان استراتيجية التعلم بالتعاقد تؤدي الى تفوق التحصيل والتفكير التأملي.

الفصل الثاني

التعلم بالتعاقد

1- اهم مداخل تاريخية للتعلم بالتعاقد:

يعد التعلم بالتعاقد أحد أشكال تفريد التعليم والذي بدأ مع وينتيكا و دالتون The Winnetka and Dalton Plans و هما خطتان تمثلان بعض الجهود المبكرة في ثلاثينيات- القرن الماضي (شارون، د.ت) في تفريد التعليم، الطريقة الأولى تقسم اليوم المدرسي إلى- جزئين؛ في الصباح يتاح للطلاب وقت حر للعمل، وكثيرًا ما يكون على نحو مستقل دون إقحام أو تعطيل، و وفقاً لمعدلهم في العمل و سرعة خطوهم، و يقومون فيه بعمل واجبات و تعيينات على أساس عقود، و العقود تمثل اتفاقات وقع عليها الطلاب تقر بأنهم سوف يقومون بعمل أكاديمي محدد في الرياضيات و الدراسات الاجتماعية، و اللغة القومية، و اللغة الأجنبية و العلوم .و حديثاً اشتملت العقود على أوقات محددة لإنجاز هذه المهام الأكاديمية بدلاً من تركها مفتوحة النهاية، و قد يتم التعاقد عليها عند مستوى عال من الإنجاز حين يتم تحقيقه يحصل الطالب على الدرجة (أ)، و العمل الأقل صعوبة و الذي تعتبر متطلباته أقل يحصل الطالب على درجة أقل.)

وتخصص وينيتكا أيضاً فترة الصباح لدراسة الموضوعات الأكاديمية كالحساب و القراءة و الفنون اللغوية و تضم: الخط، و الهجاء، و الكتابة، و النحو، و يتم تعلم هذه الموضوعات في معظمها عن طريق التعلم الذاتي، و ترتيباً على ذلك أُلفت كتب مدرسية كثيرة للتعلم الذاتي و مواد أخرى لاختبار معرفة الطلاب و قياس مهاراتهم على نحو دوري، و خطة وينتيكا في التعليم الذاتي باستخدام مواد معدة خصيصاً لذلك كانت مقدمة للتعليم المبرمج و التعليم بمساعدة الحاسب الآلي.

لقد ابتكر واشبيرت خطة وينيتكا (Winnetka) عندما كان مديراً لمدارس وينيتكا الحكومية في ولاية الينوي .و قد مكّنت هذه الخطة ليس فقط استخدام كتب للتعليم الذاتي و التقدم الذاتي في الدراسة و التصحيح الذاتي؛ و انما تضمنت أيضاً اختبارات تحديد المستوى و اختبارات ذاتية يمكن للطلاب

استخدامها لتقرير مدى استعدادهم للاختبار من قبل المعلم .و لا يمكن للطالب أن يبدأ مهام جديدة إلا بعد أداء مرض للاختبار الذي يقدمه المعلم.كما طوِّرت خطة دالتون (Dalton Plan) بالأصل من قبل باركهيرست لاستخدامها بوساطة الطلاب المقعدين في مدرسة غير متدرجة, و فيما بعد استخدمت خطة دالتون بولاية ماساشوتس و مدينة نيويورك ، و قد ركزت الخطة على ما نسميه اليوم" التعليم بوساطة التعاقد"؛ فبعد موافقة الطلاب على العقود مع المعلم، كانوا أحرارًا في إنجازها حسب سرعة سيرهم في التعلم، و لا يسمح بأي عقود جديدة إلا بعد إتمام مرضي للعقد الحالي.

لقد تضمنت خطتا وينيتكا و دالتون ليس فقط مخرجات التعلم المحددة مسبقاً و التقدم الذاتي في دراسة المواد الدراسية؛ و انما إتقان التعلم أيضاً .و من بين تلك المفاهيم كان مفهوم الأهداف المحددة مسبقاً التي حملت بذور التطور في المستقبل .أما المفاهيم الأخرى فيمكن اعتبارها نواتج منطقية لهذه الفكرة اللافتة للنظر .لقد مكِّنت عملية تحديد الأهداف و قياسها من تطبيق مفهوم التعلم من أجل الإتقان . وحالما تحدد المخرجات المقصودة بوضوح و من ثم يتم تقديرها، تصبح الحاجة واضحة للدراسة الذاتية و أشكال أخرى من التعليم الفردي عندما يتم الكشف عن الفروق الفردية في تحقيق الأهداف, ليس مفاجئاً إذاً، أن التطوير التعليمي في أساسه المعتمد على الأهداف قد ربط دوماً و بقوة بتأييد التعليم الفردي و التعلم من أجل الإتقان.

إضافة إلى توفير دفعة لمفاهيم الأهداف و التعلم الفردي و التعلم للإتقان (Reiser,1987)، وفرت

هذه الخطط دليلاً على وجود خيار بديل للمنحنى الاعتدالي لتحصيل الطلاب المتبع في التعليم التقليدي, و لأن هذه الخطط تضمنت تعليماً ذاتياً مكثفاً مقارنةً بالتعليم الموجّه بوساطة المعلم؛ فقد جعلت الخبرة بهذه الخطط الحاجة واضحة لمواد تعليمية مصممة بعناية فائقة, لذلك وفرت خطط التعلم الفردي في العشرينيات الميلادية أساساً منطقياً لاستمرار تطوير التعليم الذي يصمم مقابل التعليم التقليدي.

2- أهم المفاهيم الحديثة للتعلم بالتعاقد:

- تتسق فلسفة التعلم بالتعاقد مع توجهات نظريات التعلم الحديثة، التي تنادي بأن تتمركز العملية التعلمية حول المتعلم، من حيث إتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة في صفات أهداف تعلمه، واختيار الأنشطة التي تحققها، والتقنيات والوسائل التي تدعمها، و أن يسهم في آليات التقويم المنوطة بخبرات التعلم التي يكتسبها، و هذا بالطبع يجعله متحملاً لمسؤولية تحقيق أهداف تعلمه, من حيث مقدرته على توجيه ذاته، بالفاعلية و المثابرة في إنجاز مهام أنشطة التعلم المحددة سلفاً.

- وبصورة واضحة فإن التعلم بالتعاقد يتضمن أربعة عناصر محددة في: طرفا التعاقد, و موضوعه و بدائله أو اليات تنفيذه, و الوثيقة التي تشير إلى النتائج النهائية لما اتفقا عليه, و هي وثيقة ملزمة, لكنها تتسم بالمرونة, حيث يمكن تعديل بنودها في ضوء ما طرأ من تغيرات (عبد القادر، 2015).

فالتعلم بالتعاقد يقوم على العديد من المبادئ, التي تتسق مع مبادئ التعلم الذاتي, و من أهمها مراعاة الفروق الفردية بين المتعاقدين, حيث الأنشطة المتنوعة و التي تؤدى مهامها وفقا لقدرات كل متعاقد, و التفاعلية, من حيث إلزام المتعاقد بمزيد من الأنشطة, التي تتطلب أداءات معينة, منها الولوج لمصادر المعرفة المختلفة, و منها الإنترنت, و استثمار الدافعية, و التي تمخضت تحمله مسؤولية تعلمه, من خلال النص الملزم بالوثيقة, و ينبغي أن يقدم المدرب أنماطا متنوعة من التغذية الراجعة التي تزيد بدورها من

تحفيز المتعاقد و زيادة دافعيته, كما تعد الحرية من المبادئ المهمة للتعلم بالتعاقد, حيث يختار المتعاقد ما يناسبه من وسائل و أدوات يحقق من خلالها أهداف أنشطة التعلم.

و مما لا شك فيه أن أدوار كل من طرفي العقد تخضع للتقويم، الذي يهدف للتحسين و التطوير للأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس و معاونيهم غير التربويين بجامعة الأزهر الشريف .

و في إطار مزايا استراتيجيات التدريس الحديثة، يمكن القول: أن التعلم بالتعاقد يتميز بأنه يحدد أهدافه بدقة، و يشارك في صياغتها كل من طرفي العقد، و يتحدد من خلاله مستوى المتعلم بغرض التعرف على نقطة البدء بالنسبة له، و يراعي ميوله و قدراته و يتيح له اختيارات عديدة, و يوفر له خصوصية التوجيه و الإرشاد, و يبذل فيه المعد (المعلم–المدرب) جهدا واضحا في عملية تنظيمه, و توفير مصادر التعلم المتنوعة, و التعزيزات, و التغذية الراجعة, بغرض الإثابة, و معالجة أوجه القصور, و يلتزم فيه المتعلم بتحقيق ما ورد به من أهداف (عبد الله أبو الخير،2003,).

حول أدوار طرفي التعاقد, اتضح أن القائم على التعلم بالتعاقد لا يقف دوره لحد التوجيه و الإرشاد لكنه مفاوض يراعي احتياجات المتعلم الفعلية، و يتعامل معه وفق إمكانياته و قدراته، و في ضوء ذلك يقدم له البدائل التي تتناسب معه، كما أن دوره واضح عند تقديم خبرات التعلم، و التي ينبغي فيها أن تتنوع استراتيجياته، لتتوافق مع الفروق الفردية للمتعلمين، ,(خطاب،2015)

و هناك دور مهم عند التنفيذ, حيث يمكن أن يدعم المتعلمون عند مواجهتهم الصعوبات حينئذ ، و ذلك من خلال تقويم أداءاتهم، و التي ينتج عنها ضرورة تقديم تغذية راجعة فورية, و قد يضل الأمر إلى المرونة في تعديل مسار التعلم, بعد تعديل صيغة الوثيقة بينه وبين المتعلم, و يناط بالمتعلم أيضا أدوار كثيرة, أهمها دوره كمفاوض, حيث يختار ما يناسبه من اليات, لتحقيق أهداف معلمه, وفق قدراته و طموحاته, و تنفيذ الأنشطة مع الالتزام بالجدول الزمني لها يعد دورا رئيسيا للمتعلم, حيث يلتزم بالتكليفات و الواجبات, كما يتقبل التغذية الراجعة, ليصحح من مساره, و لا يقف عند حد تعلمه, لكن يمكنه تقديم المساعدة لزملائه, كي يستشعر أهمية المشاركة الإيجابية والتعاون البناء.

– و باستقراء الأدبيات و الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت التعلم بالتعاقد اتضح أنه اتفاق مكتوب بين طرفين (معلم – متعلم) ينص على قيام الطرف الثاني (المتعلم) بأداء مهام أنشطة التعلم المحددة بمشاركتهما، وفق آليات معلومة لكليهما (جابر عبد الله، 2000.).

3- أهم التعاريف:

3-1- التعلم بالتعاقد:

تنوعت تعريفات التعلم بالتعاقد باختلاف رؤى الباحثين لهذا النوع من التعلم، و لكن معظم تعريفات التعلم بالتعاقد أشارت إلى أبعاد محددة في التعريف، فمنها النظرة إليه كاتفاق يحدث بين المعلم والمتعلم، ومنها

النظرة إلى المشاركة التي تحدث من قبل المتعلم في اختيار بدائل تعلمه، و منها النظرة إليه على أنه وثيقة لإجراءات التعلم، أو النظرة إليه على أنه خطة إجرائية لتحقيق الأهداف.

و يمكن تعريف التعلم بالتعاقد بأنه: " استراتيجية أو صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب مسئولية أشكال تعلمه وأنماطه، و اتخاذ قرار بشأنها، و ذلك بمساعدة المعلم، و تقوم هذه الاستراتيجية على التفاوض بمساعدة المعلم حتى يتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه ويحرر به عقد أو وثيقة مكتوبة يوضح فيها أبعاد الاتفاق بدقة بين المعلم والطالب بحيث يلتزم الطرفان بعناصر هذا الاتفاق في أثناء المرور بالخبرة التعليمية ".

– عرف التعلم بأنه اتفاق مكتوب بين طرفين (معلم – متعلم) ينص على قيام الطرف الثاني (المتعلم) بأداء مهام أنشطة التعلم المحددة بمشاركتهما، وفق آليات معلومة لكليهما (جابر عبد الله، 2000.).

ويرى الباحث بان التعلم بالتعاقد هو استراتيجية تقوم على تعدد بدائل التعلم من محتوى و أنشطة و طرائق و أساليب تعليمية, و منه يلزم لهذا التعدد توافر عدد متنوع من وسائل و أدوات التعلم التي يختار منها المتعلم ما يناسبه, حيث يقع على المعلم اختيار هذه الوسائل و الأدوات.

5–اهم مبادئ أسلوب التعلم بالتعاقد:

يقوم التعلم بالتعاقد على مجموعة من المبادئ مشتقة من فلسفة التعلم الذاتي، أو من طبيعة الإجراءات التي تم من خلاله من أهمها:

أ) مراعاة الفروق الفردية:

ب) طبيعة التعلم بالتعاقد تهتم بأن يجتاز الطالب المواد و الوسائل و الأساليب و الطرق التي تساعده في تحقيق الأهداف، و كذلك تحديد الزمن الذي يناسبه لتحقيق هذا الهدف، و كذلك تحديد الزمن الذي يناسبه لتحقيق هذا الهدف و من ثم فإن طبيعة هذه الصيغة تعطي مساحة واسعة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، و يعد هذا مبدأ أساسيا من مبادئ التعلم بالتعاقد.

ج) التفاعلية: لابد و أن يقوم التعلم بالتعاقد على أساس أنشطة التعلم التفاعلية، التي لا تركن إلى المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، بل يقوم على نشاط الطالب و تفاعله مع كل مصادر التعلم المتاحة له داخل حجرات الدراسة.

د) استثارة الدافعية: استثارة الدافعية مبدأ هام من مبادئ التعلم بالتعاقد، حيث يتحمل الطالب جزء كبير من مسئولية تعلمه، هذه المسئولية يجب أن توجه لمثيرات جيدة للدافعية حتى لا تكون عائقا أو وسيلة من وسائل إحباط الطلاب دون تحقيق أهداف التعلم.

هـ) التغذية الراجعة الفورية:

و) نظرا لاعتماد الطالب على نفسه، و تحمله لمسئولية تعمله و اختباره للمواد و الطرق و الأساليب التي تناسبه للتعلم، فإن تقديم التغذية الراجعة يعد مبدأ هاما و ضروريا من أجل توجيه عمل الطلاب داخل

حجرات الراسة و خارجها نحو تحقيق الأهداف التعليمية، و التغذية الراجعة في هذه الصيغة من التعلم معقدة الأوجه و الأنواع، يجتاز منها الطالب النوع أو النمط الذي يناسبه.

ز) الحرية: تعد الحرية أحد مبادئ التعلم بالتعاقد المهمة، فهو يقوم على حرية الطالب في اختبار ما يناسبه للتعلم، دون ضغط من المعلم أو غيره، و لابد أن يقتصر دور المعلم على التوجيه و الإرشاد و النصح، و بترك للطالب حرية الاختيار.

ح) المسئولية؛ تحمل المسئولية مبدأ هام من مبادئ التعلم بالتعاقد؛ إذ بتحمل طرفا العقد مسئولية تحقيق الأهداف بالقيام بالأدوار المتوجهة لكل منهما حسب بنود العقد، و يخضع الجميع للتقويم للتأكد من القيام بالأدوار و تحقق الأهداف.

6- أسس التعلم بالتعاقد:

تقوم صيغة أو استراتيجية التعلم بالتعاقد على أسس نظرية و نفسية مردها للمدرسة الإنسانية التي نادى بها روجرز و زملاؤه، و التي ترى أن الطالب لابد و أن يتحمل مسئولية تحديد ما يتعلمه، و أن يصبح أكثر استقلالية في التعلم وأن يعتمد على التوجه الذاتي.

و ترى هذه المدرسة تغييرا ضروريا في دور كل من الطالب و المعلم؛ إذ ننادي لتقليل سيطرة المعلم على عملية التعلم، و تحويل دوره إلى المرشد و الميسر و التي تتيح الفرص أمام طلابه للتعلم، و تغيير مهامه لتشمل إعداد المواد و الوسائل و تقديم التوجيهات التي تعين على إنجاز مهام التعلم لدى الطالب.

و قد أكد برونر على ذلك بقوله "لنعلم إنسانا مادة أو علما معينا فإن المسألة لا تكون بأن تجعله يملأ عقله بهذه النتائج بل تعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل بإمكانه ترسيخ المعرفة أو بنائها لديه.

7- اهم مراحل التعلم بالتعاقد:

7-1- مرحلة الاندماج : فيها يدرك المتعلمون الصورة العامة لما سيدرسونه و ما هو مطلوب منهم تعلمه و القيام به ، و يعني ذلك أن يدرك المتعلم الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة تفاوضاً بين المتعلمين بعضهما بعضاً، و قد قامت الباحثة بتحديد الجزء الخاص بالكروشيه ألا و هو الكروشيه التونسي و معرفة بعض من غرزه و تنفيذ بعض من تلك الغرز في موديل" فستان طفله. "

7-2- مرحلة الاستكشاف : و فيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية، كما يتعرفون مصادر التعلم المستهدفة مثل :الكتاب المقرر، أو الأقراص المدمجة، أو مواقع الإنترنت، أو التجارب المعملية ، و يحددون الخطوات واحده تلو الأخرى و بدائلها التي يمكن أن يسيروا فيها لإنجاز المتوقع منهم، و هذا ما تم انجازه في هذه المرحلة فقد بدأ الطلاب

ادراك الموضوع (الكروشيه التونسي) و البحث عن غرزه عبر مواقع الانترنت و الكتب المقررة و بدأوا في تحديد اهدافهم هدف تلو الاخر و البدائل في حاله عدم انجاز خطوة من خطوات التعلم.

7-3- مرحلة التأمل : (و فيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة و أنه تعلم ما هو متوقع منه، و أن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه، كما يتجاوز ذلك إلى تعرف تحديات جديدة يثيرها لما تعلمه، فتنمو لديه الدافعية الذاتية للتعلم المستمر لترسيخ مبدأ" ماذا بعد . (Noughani, F:2007, 41 (Mohtashami, J. and "

8- استراتيجية التعلم بالتعاقد:

عرف استراتيجية التعلم بالتعاقد على أنها "مجموعة خطوات تعمل عمى إعطاء المتعلم الفرصة لاختيار الأهداف و البدائل لما يريد تعلمه، و تحمله المسئولية و الالتزام نحو التعلم، و تتضمن كذلك تفريد التعلم و تلبية لأنماط التعلم المختلفة، من خلال إيجاد أجواء من الحرية و الأمن وتشجيع التنافس مع الذات و تعزيز الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين، و التقويم الذاتي".(ضمياء سالم,2017,229).

و تعرف استراتيجية التعلم بالتعاقد بأنها " هي مجموعة من الإجراءات التدريسية منظمة و ملزمة تتم بين المعلم و التلاميذ، من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهما، تحمل التلاميذ مسئولية تعلمهم و أنماطه ، و من ثم اتخاذ قرار بشأنها، و تتضمن: شروط و مصادر، و أنشطة، و أهداف التعلم، وكيفية تحقيقيا في فترة زمنية معينة، مقابل حوافز معينة".

9- مزايا التعلم بالتعاقد:

قد يظن البعض أن صيغة التعلم بالتعاقد كغيرها من صيغ التعلم الذاتي وله نصف جديدا عن كونها تتيح بدائل للتعلم يختار منها الطالب ما يناسبه، والحقيقة بخلاف ذلك إذ ان التعلم بالتعاقد يتسم بعدد من المزايا من أهمها:

– وضوح الأهداف وتحديدها بدقة ومعرفة التلميذ الطلاب بها، حيث تكون في متناول يده في العقد الذي يقوم بالتوقيع عليه.

– تحديد المستوى الداخلي، حيث يقوم التعلم بالتعاقد بتحديد مستوى الطالب في المدخلات التعليمية، لتحدد بدقة نقطة البدء في التعلم، والتي تسجل في العقد المبرم أيضا.

– تعطي قدرا أكبر لمراعاة الميول والقدرات، حيث تعطي الحرية التامة للطالب في اختيار بدائل عديدة في التعلم، قد يكون منها المحتوى، وأسلوب تقديمه، والوسائل المعينة، وطريقة التدريس، والأنشطة التي يقوم بها لتدعيم تعلمه، هذه الحرية من شأنها أن توفر جو يساعد على مراعاة الميول والقدرات ومواجهتها بما يناسبه من ذلك.

– الخصوصية الأخلاقية لعملية التعلم، حيث تبنى هذه الصيغة على أساس تلقي التوجيه والرعاية والإرشاد من المعلم، في جو من الثقة والأمن، والنصح الأمين، لذا فإن هذه الصيغة لابد وأن تقوم على خصوصية أخلاقية أساسها الأمان والتناصح.

– الاعتماد على المعلم: هذه الاستراتيجية تقوم على جهد المعلم، ولكن جهد يحول من كونه مصدر للمعرفة إلى كونه معدا لمصادرها موجها لها، مسئولا عن نظم الإثابة والتعزيز، مقدما للتغذية الراجعة، في جو يبعد من التحيز.

– الاعتماد على مصادر تعلم متنوعة؛ إن فكرة إتاحة بدائل عديدة للتعلم في صيغة التعلم بالتعاقد توجب إعداد مصادر عديدة متنوعة للتعلم، تساعد الطالب بشكل أكبر على إنجاز المهام الموكلة إليه في أسرع وقت وفي دقة ودرجة إتقان عالية.

– تنمي سلوك محمود، لكون هذه الاستراتيجية أو الصيغة مبنية على حرية الطالب في اختيار مواد ومصادر تعلمه، فإن جزءا كبيرا من المسئولية في تعلمه تقع على عاتقه، مما قد ينمي لدى الطالب سلوكيات محمودة تتحمل المسئولية والثقة في النفس، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها، وتنمي لديه مبادئ الديمقراطية الحقة، حيث الحرية في إطار من تحمل المسئولية كما تعوده مهارات اتخاذ القرار، والمشاركة بفاعلية في مواجهة مشكلاته العامة والخاصة.

التعلم بالتعاقد من الاتجاهات الحديثة في التعليم التي يتم فيها تقاسم مسؤولية التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلمين عبر الاتفاق الصريح والواضح والمكتوب على الالتزام بأداء مهام أو تنفيذ مشاريع معينة.

و تبقى من أهم أهداف هذه الاستراتيجية نبذ كل مظاهر العنف المدرسي بالوصول إلى مقاربة تشاركية تعاونية بين المدرس والمتعلم، الذي عليه أن يتعود على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

الفصل الثالث

التنمية الذاتية

1- اهم المداخل التاريخية:

منذ عام 1960 اقتبس العديد من الباحثين نظرياتهم من أفكا ر ويليام جيمس (سيد خير الله،1973) الذي يعتبر الأنا كمعنى للذا ت، وأن النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية، ويرى أن القدرات العقلية تندرج تحت مفهوم النفس الروحية، وكان يعتبر من جهة أخر ى أن الممتلكات المادية بمثابة النفس المادية حيث أعطى جيمس النفس صفة ديناميكية للمحافظة على الذات, حيث قسم مكونات الذات. إلى:

أ /**ذات فردية** :التي تشمل ممتلكاته المادية، وجسمه وأسرته التي يمكن أن يضع الفرد بانسجام معها.

ب /**ذات اجتماعية** :التي من خلالها يتم معرفة الغير، والصورة التي يكونها الغير عنه بمعنى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تصورات الآخرين له.

ج /**ذات روحية** :التي تتمثل في النواة المركزية للكائن، وتشمل الشعور والعواطف التي يدركها الفرد، والميول والقدرات العقلية والاستعدادات النفسية. (فراحي فيصل،38:2011)

أما ويليام ألبورت: « **William Alport** » استعمل مصطلح النفس ويطلق على الأنا اسم الوظيفة الملائمة للنفس، ويرى ألبورت أن مصطلح الأنا والنفس يجب أن يستخدما على اعتبار أن الأنا والنفس صفات تدل على الوظائف المناسبة للشخصية و يرى أن الذات تشمل كل جوانب الحياة المتعلقة بالشخص، بما في ذلك صورته الجسدية، وإحساسه بهويته، وتقديره لذاته. (رتشارد لازاروس،1988) .

و قد أعطى سيجموند فرويد: « **Sigmond Freud** » للانا مكانة بارزة في نظريته المتعلقة بتكوين الشخصية، حيث يرى أن الأنا تقوم إلى حد ما بدور و ظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية ويرى كذلك أن الأنا هي التي تحدد الغرائز لتقو م الشخصية بإشباعها. (سيجموند فرويد،1966 :21).

لكن ميد مرغيت: « **Mead Margaret** » (قحطان احمد الظاهر،20:2004) تناقض فرويد الذي يرى أن الأنا هو نظام من العمليات حيث أن ميد ترى أن النفس عبارة عن شيء مدرك، وترى أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين ولاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له.

و ترى ميد مرغريت: أن الفرد لا يمتلك ذاتًا واحدة تكون في كل الأحوال، وإنما للفرد عدة ذوات بحسب الأدوار الاجتماعية.

يرى ليوين « **lewin** »: أن مفهوم الذات بمثابة المنطقة الروحية التي تحدد المعتقدات الحالية اتجاه النفس، إذ يشمل عالم الفرد من الخبرات الشخصية كفضاء يتحرك فيه الفرد من اجل تقييم الأمو ر والأفكار والادراكات والأشياء الهامة، وكذلك خطة المستقبل والأحداث (مايسة جمعة،2007).

أما سيموندس « **Symands**» : **1951** فيدمج بين نظرية فرويد في التحليل النفسي وبين الفلسفة الاجتماعية لميد، فيرى أن الأنا هي مجموعة من العمليات المتعاقبة، أما النفس فهي الكيفية التي يتعامل بها الشخص مع نفسه، وتعتبر الأنا والنفس مظهرين مميزين للشخصية فان هناك تفاعل بينهما . (موسوعة علم النفس والتربية،2001: ص155).

2- نظريات الذات:

تعددت النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، واختلف ت باختلاف توجهات ومناهج الباحثين، كما اعتمد الباحثون في تصميم مفهوم تقدير الذات على بعض النماذج لتفسير مستويات تقدير الذات.

2-1- نظرية الذات لكارل روجرز « Carl Rogers»:

ترى النظرية أن "الإنسان يولد ولديه دافعية قوية لاستغلال إمكانياته الكامنة لتحقيق ذاته وليسلك بطريقة تتوافق مع هذه الذات، وقد يحتاج الإنسان إلى إنسان آخر يظهر تفهمًا ويبدي تعاطفًا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الإمكانيات ال كامنة واستقلالها لكي يحقق ذاته."

لذلك يعتمد المرشد في ظل هذه النظرية على مساعدة ا لمسترشد على استكشاف واستغلال إمكانياته المعرفية الذاتية في جو من القبول الكلي غير المشروط و المتفهم، والمتعاطف بدون انتقاد و برضا كامل سعيًا وراء تحقيق الفردية و تكوين الذات.

حيث تفترض النظرية ما يلي:

-لكل إنسان الحق الكامل لان يكون مختلفا في الرأي والمفاهيم والسلوك.

-أن يتصرف بما تمليه عليه معتقداته و مبادئه، أي أن يكون سلوكه وتصرفه متوافقا مع أفكاره.

-حرية التصرف يجب أن تتوافق مع القوانين العامة و لا تمس حقوق و حرية الآخرين.

-بما انه حر في اختيار نمط سلوكه فهو مسئول على تبعات ذلك السلو ك.

وعليه تسعى نظرية الذات كارل روجرز إلى تحقيق الأهداف التالية:

-تحقيق الذات من خلال تكوين شخصية متماسكة و قوية ومستقلة و تلقائية لا تضع اعتبارا كبيرا لما يقوله الآخرين.

-تأكيد الذات من خلال تقبل الفرد و رضاه عن نفسه.

كما أدخل روجرز ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة هي:

-الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي.

–الحاجة إلى اعتبار الذات.

–شروط التقدير.

ومن أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات:

– **مفهوم الكائن العضوي** : وهو الفرد ككل، والذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، حيث أن تحقيق الذات وصيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي.

(مصطفى فهمي،1975 : 176)

– **مفهوم المجال الظاهري** : حيث يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغيير، هو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به، عالم متغير باستمرار، وقد تدرك تلك الخبرة شعوريًا أو لا شعوريًا، وحينما تكون الخبرة شعورية فإنها تختص بعا لم الرموز والعالم الخاص بالفرد لا يدركه بالمعنى الكامل إلا الشخص نفسه. (سيد محمد غني،692:1975)

– **الذات** : هي مفهوم هذه النظرية الأساسي و نواتها، فهي المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد، فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها، وللذات عدة خصائص في نموها وتأثيرها على السلوك والإدراك. (هول وليندزي، 1978: 613)

2-2- نظرية روزنبرج (1965) : «Rosenberg»

تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسات روزنبرج للفرد و ارتقاء سلوك تقييمه لذاته في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة الوالدية(Robson.P.J,1988:15)

و يرى بندر«Bender»: 1993أن روزنبرج وضع للذات ثلاثة تصنيفات هي:

– الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته ينفعل بها.

–الذات المرغوبة : وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

–الذات المقدمة : وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديرًا لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين (Peterson,S,R&Bender,R,L,1993: 37)

ويعتبر روزنبرج:1979 (Rosenberg,1979:73) تقدير الذات اتجاها للفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعًا يتعامل معها، ويكون نحوها اتجاهًا، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

فقد حاول روزنبرج دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، سلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي بالفرد، وقد اهتم روزنبرج بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقيم الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. (Rosenberg,1973)

2-3- نظرية كوبر سميث(1967) : «Cooper Smith »

استخلص كوبر سميث «Cooper Smith» نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، وقد ميز بين نوعين من تقدير الذات هما(شاكر عقلة خلف، 45:2000) تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة و تقدير الذات الدفاعي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف

بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وقد ركز كذلك على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقدير الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي :النجاحات، القيم و الطموحات والدفاعات، ويذهب كوبر سميث إلى انه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحا ب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فان هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

-تفعيل الأطفال من جانب الآباء.

-تدعيم سلوك الأطفال الايجابي.

-احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التغير من جانب الآباء.

حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتقيد بمنهج واحد و مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعًا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد أيضًا بشدة أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية .(علاء الدين كفافي، 1989: 104)

فضلا عن ذلك يرى كوبر سميث أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدًا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنًا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي، و هو إدراك الفرد لذاته و وصفه لها و التعبير السلوكي، و يشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة .(عبد الرحمان سليمان، 1999 96)

كما أشار سميث في كتاباته و دراساته إلى أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسين هما، الأول مدى الاهتمام و القبول و الاحترام الذي يلقاه الفرد من ذوى الأهمية في حياته وهم يختلفون من مرحلة لأخرى باختلاف مراحل الحياة ، فقد يكون الوالدان و رفاق المرحلة بين ذوى المكانة والتميز أو الأصدقاء و الثاني تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل (ممدوحة سلامة، 1991 : 197)

2-4- نظرية زيلر« Zeller » (1969):

يشير علاء الدين كفافي1989 إلى أن نظرية زيلر « Zeller » في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي روزنبرج و كوبر سميث، و حظيت بدرجة أقل منها، من حيث الشيوع والانتشار ، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديدًا وأشد خصوصية، أي أن زيلر يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات.

وينظر زيلر(علاء الدين كفافي،1989 :105) إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته .ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي، و عليه فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

و يرى عبد الرحمن سليمان 1999 (عبد الرحمن سليمان،1999 :91) أن تقدير الذات طبًقا لزيلر مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية، و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، و لذلك فإن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات.

3- أهم المفاهيم الحديثة التنمية الذاتية:

3-1- أهم مفاهيم تطوير الذات:

إن مهارات التطوير تساعد الإنسان او الشخص على تحدي و مقابلة جميع العوائق و الصعاب التي تواجهه و تقف في طريق مبتغاه و أحلامه.

- التطوير الذاتي يساعد الشخص على اكتشاف العديد من المهارات المتواجدة لديه التي لم يكن يعلم أنها موجودة. و بشكل عام تساعده في مواجهة جميع التحديات و الصعاب و العوائق التي كان يفكر أنه لا يمن تجاوزها من قبل .

- إن التطوير الذاتي مهم جدا لفئة معينة أو للعديد من الأشخاص و يجب التركيز عليه بشكل كبير حيث أن الشخص بعد أن يكون في العمليات و التقنيات الخاصة في التطوير الذاتي سوف يطلع على الإيجابيات و النتائج التي يقدمها هذا الأمر له و سوف يدرك أهميتها بشكل كبير.

3-2-2- مفهوم التنمية الذاتية :

يشير مفهوم التنمية الذاتية الى جميع الانشطة التي تهدف الى تعزيز المهارات و تطوير الخبرات و العمل من اجل الحصول على جودة حياة افضل ,و كذا تحقيق التطلعات المرء و احلامه ,و قد كان(ابراهيم ماسلو) اول من ادخل التطوير الذاتي في المجال المهني ,و اقترح تسلسلا هرميا للاحتياجات ممثلة في شكل هرمي تتمثل قمته في تحقيق الذات و التي تعرف بانها الرغبة في الوصول الى الصورة التي يرى الانسان نفسه فيها و تحقيق تطلعاته و احلامه حيث يعد ذلك واحدا من فوائد التنمية الذاتية العديدة.

التنمية الذاتية عبارة عن المجهود الذي تقوم به انت بشكل فردي من اجل محاولة تطوير مهارتك و قدراتك العقلية و النفسية و الجسدية للتقدم في العمل و الحياة العامة ,و الحصول على الاستقرار و الراحة النفسية و التطوير في مهنتك ,و تستطيع ذلك عبر معرفة نقاط الضعف لديك و العمل عليها لتصبح قوة من خلال التدرب و التعلم و الممارسة اليومية. (إيمان سواكري 2020).

3-2- أهم تعاريف التنمية الذاتية:

3-2-1- مفهوم الذات:

يرى هول و لندزي المشار إليهما في (الحربي 2003. أشريفة2002.) ان كلمة الذات في علم النفس تحمل معنيين:

- الذات كموضوع: هي اتجاهات الشخص و مشاعره و مدركاته و تقييمه لنفسه .

-الذات كعملية: و هي مجموعة نشطة من العمليات السيكولوجية كالتفكير و التذكر و الادراك التي تحمل السلوك و التوافق.

يرى سارين(sarbin) مشار اليه في (ابو زيد 1987) ان الذات هي بناء معرفي يتكون من افكار الفرد عن مختلف نواحي وجوده ,و يرى سوليفان المشار اليه (حمود'2000:127) ان الذات ما يتحدث عنه الشخص عندما يتكلم عن نفسه مستعملا ضمير المتكلم انا. و عندما يتكلم عن نفسه مستعملا ضمير المتكلم انا و عندما يتحدث عما يتعلق به, و يرى الذات تنبثق من التفاعل الاجتماعي ,و قام (العجمي'1997) بتقسيم الجوانب الاساسية للذات الى :

-الذات الجسدية : و تتضمن الجسد و فعاليته البيولوجية.

-الذات كعملية: و تتضمن الافكار و المشاعر و السلوك.

-الذات الاجتماعية: و هي تتألف من الافكار التي يعتنقها الفرد و السلوك الذي يقوم به,و ذلك استجابة للأخرين في المجتمع الذي يعيش فيه .

-مفهوم الذات : و يشير الى الصورة التى لدى المرء عن ذاته.

4- أهمية التنمية الذاتية:

نظرا لقلة المراجع في التنمية الذاتية نتطرق لاهم المصطلحات المرتبطة بها اهمها :

فعالية الذات: تعكس فعالة الذات الثقة التي يمتلكها الأفراد في قدراتهم لممارسة التحكم بالواقع و الاحداث التي تؤثر في حياتهم ,اذ انها تؤثر في كيفية شعورهم و في كيفية تفكيرهم ’و في كيفية نشاطهم ’(سامية شويعل93/94-57)

كما تتحد فعالية الذات بدرجة الإقدام أو عدم الاقبال للتصدي للمواقف الصعبة, و على أساس ذلك , نجد من الأشخاص من يتخوفون من المواقف التي يتوقعون أنها تؤدي بهم إلى الفشل أو التي يشعرون فيها بعدم قدرتهم على تحقيق نتائج مرضية, و هنا يبرز دور الخبرات الشخصية باعتبارها المصدر الأساسي يقوي التوقعات بينما يعمل الفشل على إضعافها. (BANDURA,1976-77)

و تجدر الإشارة إلى أنه كلما ارتبطت التوقعات الشخصية بفعالة الذات, يتحدد مقدار أو كمية الجهود التي سوف يقوم بها الفرد إذ كلما كانت التوقعات مرتبطة بالفعالية أو التحكم قوية كلما كانت الجهود المبذولة هامة. (BANDURA,1976-77)

5- تقدير الذات:

تشتق كلمة تقدير الذات" **Self–Esteem** " من الكلمة اللاتينية" **Estimo** " و التي تعني " إنني ذو قيمة " إنها تعني تقدير قيمة أنفسنا و شعورنا نحوها و معرفة أننا بأفضل حال و هذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة إنني بأفضل حال كما أنا دائما، فلا يهم أن باءت إحدى محاولاتنا بالفشل، و ان قلنا شيئا و ندمنا عليه أو ارتكبنا خطأ ما فلا تغري أي تلك الأشياء لتؤدي إلى نقص تقديرنا لذاتنا، فنحن ندرك في تلك المواقف أن سلوكنا هو الذي يحتاج لتغيير، في حين يبقى تقديرنا لقيمة ذاتنا كما هو دون أن يمسه شيء.

و ذهب(**ماك – Mack 1983**) ، إلى أن تقدير الذات هو أساس نجاح الطفل و طموحه و انجازاته، بل انه أساس وجود الفرد و بقائه، و من يفتقد هذه القيمة لا يستطيع مواجهة أخطار و تحديات وجوده.

و ينظر(**سميث – Smith 1985**) ،لتقدير الذات على انه تقييم الفرد لقيمة ذات و التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو ذاته و يصف سميث أن تقييم الفرد لذاته – عملية مستمرة – تشمل تقييمه لاقتداره و أهميته، و هكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة. (**الفرحاتي، 2012 ، ص167 – ص169**).

6- مراحل التنمية الذاتية:

6-1- مراحل تطوير الذات:

ينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد أثنا ء محاولته التكيف مع البيئة فهو يمر بمواقف بعضها يثير التوتر و البعض يخفف منه، أي أن الفرد في علاقته الديناميكية بالبيئة المحيطة

يحصل على خبرات بعضها مريح و بعضها مؤلم، مثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناء على عملية التعلم.

غير أن هذه الخبرات لا تقف عند هذا الحد، أي مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دافع فردي منعزل، بل قد يؤدي أيضا إلى نمو مفهوم عام عن الذات.

فقد قسم لوسيور L'ecuyer (L'ecuyes, 1979) نمو الذات إلى ست مراحل و هي :

1.من الولادة إلى سنتين.

2. من السنتين إلى 5 سنوات.

3. من 6 سنوات إلى 12 سنة.

4. من 12 سنة إلى 18 سنة.

5. من 20 سنة إلى 60 سنة.

6. من 60 سنة و ما فوق.

حيث يقسم L'ecuyer (L'ecuyes,1979) تطور مفهوم الذات عند الشخص حسب المراحل العمرية و هي كالتالي:

1- مرحلة انبثاق الذات و بروزها (من الميلاد حتى السنتين) :إن الجانب المسيطر في هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سيا ق التباين بين الذات و اللاذات و أول تميز بين الذات و اللاذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية، ثم يزداد التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، و من هنا تبدو فردية الطفل، ثم

من خلال العامين يزداد تمييز التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، ثم من خلال العامين يزداد تمييز الطفل لذاته، حيث لا

يفرق بين جسمه وجسم أمه، لكنه عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة يتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه و يصبح يميز بينه و بين الأجسام الأخرى.

2- مرحلة تأكيد الذات (من السنتين حتى 5 سنوات) : تكون بعد مرحلة انبثاق الذات تظهر هنا مرحلة تعزيز و تدعيم الذات و ترسيخها و تعزيزها فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي و معارضة الآخرين مما يجعله يحس بقيمة الذات.

فاستعمال الضمائر" لي "، " أنا" دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات و اللاذات، فحسب بل هو دليل على وعي خالص بالذات، فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الاعتراض و الرفض.

3- مرحلة توسيع و تشعب الذات (من 6 سنوات حتى 12 سنة) : ينتج هذا التوسع و التشعب من تعدد التجارب و تنوعها (الجسمية، العقلية، الاجتماعية) التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، و كذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الطفل بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلا، و هكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت ايجابية أو سلبية لان المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصا .(كمال دسوقي،1973)

فانتقال الطفل من الجو الأسري إلى المدرسة وذلك بالتعامل مع الزملاء و كذا شخصية الأستاذ حيث ينظم تدريجيا صورة متنوعة للذات و بالنظر إلى العلاقات الاجتماعية في حدود المشاعر والسمات

والتصرفات و الأفعال، وهنا يوسع الطفل مجال إدراكه لذاته و خروجه من مجال الأسرة وتوسيع الذات الاجتماعية، و يتبين للطفل أن الإدراكات الأولية التي حصل عليها في الجو الأسري لا تعد كافية، وبالتالي تتضح له أهمية توسيع الذات و توسيع تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

4- مرحلة تمايز الذات (12 حتى 18 سنة) : يحدث هذا التمايز و التفريق على مستوى عال من النضج، وبعد تجارب متعددة قبل الدخول في سن الرشد، يبحث الفرد على الاستقلالية.

يكون في هذه المرحلة من العمر مفهوما أكثر ثباتا وترابطا حول الذات.

ويقوم توم Tom (كمال دسوقي، 293:1973) أن مؤشر التمييز بين الصورة الحقيقية و الصورة الاجتماعية للذات تنمو بصفة منظمة مع السن.

و من بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغة و تمييز مفهوم الذات هناك ال نضج الجنسي فالتغيرات التي تحدث على مستوى جسم المراهق في هذه المرحلة تتطلب منه التكيف و تقبل هذه التغيرات حتى يحقق التوافق، كما أن انتقال المراهق من فترة التفكير الملموس إلى مرحلة التفكير الإجرائي الاستنباطي يجعله يعيد النظر في ذاته و صياغتها وفق معطيات جديدة تتعدى مستوى الواقع الملموس، ويأخذ التفكير في الذات في مرحلة المراهقة حسب بعض المفكرين شكل المواجهة بين الصورة الذاتية للذات أو الذات المدركة و الصورة الاجتماعية للذات أي الذات الاجتماعية، و تظهر هذه المواجهة خاصة على مستوى الأدوار الاجتماعية، و وضعيتها غالبا ما تكون متناقضة، فهو أحيانا يمنح دور الراشد، وأحيانا أخرى يمنح دور طفل غير قادر على اخذ القرارات، و تدعم المعطيات الاجتماعية و الثقافية الجديدة التي يعيشها حاليا أو وضعية هذه المواجهة بين الذات المدركة و الذات الاجتماعية وتزيد بالتالي من حدة أزمة التفردية بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية.

5- مرحلة النضج والرشد (من 20 حتى 60 سنة) : في هذه المرحلة مفهوم الذات لا يتطور فقط على أعلى مستوى من التنظيم و التكون و إنما يمكن أن يتغير نتيجة لعدة متغيرات و أحداث في حياة الشخص، و يكون هناك تركيز كبير على خارج الذات، أي على الجانب الاجتماعي.

فيمكن أن يكون موضوع لإعادة التشكيل بالنسبة للتغيرات و الأحداث الآتية : التكيف أو المهنة المختارة، الكفاءة أو النجاح أو الفشل في الزواج، المكانة الاجتماعية و الاقتصادية ثقافة الجنس، الصورة الجسدية حسب تغيرات الصحة، التكيف في الزواج و العزوبية فدرجة النجاح و الفشل في الزواج و حالة الطلاق يؤثران على نمو مفهوم الذات و على مستوى تصور الذات في السنوات بين الأربعين والخمسين داخل الشخصية بحيث انه في عمر الراشد تمركز إلى أقصى خارج الذات حول المجتمع فهذا النسق يعوض بين50 سنة و 60 سنة بالتمركز اكبر حول السياق الداخلي ويعطي زيلر (L'ecuyes,1979: 154 .(Ziller

نتائج أخرى تبين أن تقديرات الذات يزيد في سن الأربعين ليبدأ في التقمصات بعد ذلك.

بدراسة نمو الذات Thurner & Chiriboga (L'ecuyes, 1979 :158) لقد قام كل من مع أربعة عينات فتوصلوا إلى:

-الشعور بالصلاحية يخفض الشعور بالكسل و الحيرة و من لهو الفكر.

-تصبح العلاقة بين الأشخاص ايجابية

-زيادة الثقة بالنفس.

6- مرحلة الأفراد الكبار (60 سنة و ما فوق):

عموما يكون مفهوم الذات عند هذه الفئة من الأفراد سلبيا، و ذلك لتأثرهم بعدة عوامل كإدراكهم أن قدراتهم الجسدية تتدهور، فقدان الانشغالات اليومية الاجتماعية كالتقاعد مع الشعور بالوحدة الناتج عن ذهاب الأبناء.

الجانب التطبيقي

عرض الدراسات السابقة والمشابهة

تحليل الدراسات الدراسات السابقة و المشابهة

عرض الدراسات السابقة والمشابهة :

دراسة (الشويلي 2016) :

تم اجراءها في العراق على شريحة من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار .

وهدفت الى" معرفة فاعلية إستعمال استراتيجية التعلم بالتعاقد في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو مادة مناهج وطرائق التدريس ."وتضمن تصميم الدراسة مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة , وقد تم التوصل الى تأثير استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها اثرت ايجابيا في التحصيل الدراسي للطلبة وساهمت في تنمية تفكيرهم الناقد وتطورت اتجاهاتهم نحو مادة الدراسة (25) .

-دراسة (كريم و احمد 2015)

اجري تطبيق الدراسة في العراق وعلى طلبة احد المدارس المتوسطة في مدرسة بمحافظة الديوانية . وهدفها هو معرفة " فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء ." وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين تجريبية وضابطة . وقد توصلت الدراسة الى مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد كونها قد ادت الى تنمية التفكير الابداعي عند طلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم بالتعاقد على طلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية في التدريس (26) .

دراسة (انتصار وامال 2013) :

تمت اجراءات تنفيذ هذا البحث في عمان في الاردن على طالبات احد المخيمات الفلسطينية . وهدفت اِلى" التعرف على اثر اِستراتيجية التعلم بالتعاقد في تحصيل طالبات الصف التاسع في المفاهيم لمادة العلوم الحياتية والتفكير التأملي لديهن , "وتم تقسيم العينة البحثية الى مجموعتين الاولى تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة . وقد توصلت الدراسة الى ان استراتيجية التعلم بالتعاقد قد ادت الى تفوق التحصيل والتفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن استراتيجية التعلم بالتعاقد على طالبات المجموعة اِلضابطة اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية في التدريس (28) .

دراسة فاوري (Faouri ،1998) :

هدفت دراسة (فاوري) 1998 الى دراسة تأثير التفوق وصعوبات التعلم على تقدير الذات بين المتفوقين،

والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم، وذوي صعوبات التعلم، والعاديين. استخدم المنهج الوصفي. عينة الدراسة 10 أفراد من كل فئة بمدى يتراوح من (14 – 9) سنة .من الصف الثالث حتى الصف السابع. أداة الدراسة :استخدم الباحث مقياس كوبر سمث لتقدير الذات. نتائج الدراسة أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقدير الذات ارتبطت بالتفاعل بين التفوق، وصعوبات التعلم فأحرز المتفوقين درجات أعلى في تقدير الذات، ودرجات متوسطة في المتفوقين ذوي صعوبات التعلم.

دراسة همفري (2001 ، Humphery) :

هدفت دراسة(همفري 2001) الى دراسة تقدير الذات ومفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال يعانون من عسر القراءة ، منهج الدراسة :المنهج الوصفي، عينة الدراسة :تمثلت عينة الدراسة في (63) يعانون من عسر القراءة ، و (57) طفلا بدون صعوبات تعلم، أداة الدراسة :استخدم مقياس من أكون؟ لقياس مفهوم الذات، ومقياس تقدير الذات، نتائج الدراسة :كانت النتائج متوسطة في مستويات مفهوم الذات وتقدير الذات كنتيجة لوجود عسر القراءة.(شريف، السعيد ، 2014 ، ص315 – 314)

دراسة عبده (1991) :

هدفت دراسة عبده (1991) الى معرفة فاعلية برنامج ارشاد جمعي لرفع تقدير الذات وتقويم مصادر الضبط الداخلي لدى طالبات المراهقة الوسطى .عينة الدراسة : شملت 120 من طالبات المدارس النموذجية العربية , وتم بعد ذلك اختيار 30 طالبة تم تقسيم العينة الى مجموعتين 15 ضابطة و15 تجريبية من يعانين من انخفاض في تقدير الذات ودرجة مرتفعة من الضبط الخارجي . اداة الدراسة : من الادوات التي تم استخدامها مقياس تقدير الذات الذي طورته (هند القسوس) في البيئة الاردنية , و مقياس مصادر الضبط , وتم تصميم برنامج ارشاد جمعي استند الى وجهتي النظر السلوكية والعقلانية العاطفية , والذي تكون من 10 جلسات ومدة كل جلسة 90 دقيقة , واستخدمت الباحثة استراتيجيات و اساليب تدريبية هي : اصدار التعليمات , التغذية الراجعة , ترديد السلوك , التعزيز الاجتماعي , التعزيز الذاتي , لعب الأدوار , ضبط الوقت , الوظائف البيئية , استبدال افكار اللاعقلانية بأفكار عقلانية .

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية منها استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التغاير واستخراج قيمة (ف) لكل من المقياسين لدى المجموعين الضابطة والتجريبية .

واظهرت النتائج ان برنامج الارشاد الجمعي كان فعالا في رفع تقدير الذات وتقوية مصادر الضبط الداخلي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة سيف (1993) :

هدفت دراسة سيف (1993) الى التعرف على علاقة الشعور بالأمن بتقدير الذات عند المراهقين ، عينة الدراسة : تالف مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر والاول ثانوي والثاني ثانوي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة عمان الكبرى الاولى , شملت عينة الدراسة 468 طالبا وطالبة يمثلون (2 %) من مجتمع الدراسة اختيروا بطريقة العينة العشوائية المتعددة المراحل . أداة الدراسة : من الادوات التي تم استخدامها مقياس (ماسلو) المعرب من قبل (داوني و ديراني) ومقياس تقدير الذات الذي طورته (هند القسوس) . وقامت الباحثة باستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية منها استخراج متوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار تحليل التباين الثنائي .

النتائج التي دلت عليها الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات يعزى الى الجنس لصالح الذكور , وكان تقدير الذات اعلى لدى البالغين الذين لديهم شعور اعلى بالأمن من الذين لديهم شعور اقل بالأمن , كما وجدت اثرا ذو دلالة للتفاعل بين متغيري الجنس والشعور بالأمن على تقدير الذات , لصالح الذكور من ذوي الشعور بالأمن المرتفع .

دراسة (Aricak , 2002) :

هدفت دراسة (Aricak , 2002) الى عمل برنامج لتحسين تقدير الذات و تقدير الذات المهني لطلبة الجامعة . عينة الدراسة : تكونت العينة من (8 – 12) من الطلبة , واشتمل هذا البرنامج على 10 جلسات مدة كل جلسة تتراوح (90 – 120) دقيقة . أداة الدراسة : اشتملت الجلسات على مجموعة من التقنيات مثل تزويد الطلبة بمجموعة من : المعلومات , والمناقشات , والخيال , وتمثيل الأدوار , والواجب البيتي . واظهرت النتائج ان البرنامج الارشادي الجمعي كان فعلا في زيادة تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية .

تحليل الدراسات السابقة والمشابهة :

من خلال هذا العرض للدراسات السابقة والمشابهة اتضح ان دراستنا الحالية تختلف تماما على كل هذه الدراسات سواء الخاصة بالتعلم بالتعاقد او التنمية الذاتية لان الباحث تطرق الى مؤشرات جد مهمة في هذا الموضوع وتخدمه بشكل كبير والتي تتمثل بخصوص المتغير المستقل في الإجراءات التعليمية

المنظمة والملزمة التي تتم بين المعلم والتلاميذ ، ومؤشر اختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه يسهم في تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي ، ومؤشر طريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار . وبخصوص المتغير التابع تمثل في مؤشر تشجيع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، ومؤشر تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، ومؤشر تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط . وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة والمشابهة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كريم واحمد 2015 والتي تطرقت الى مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير الابداعي وهذا ما يتفق ما مع مؤشر دراستنا تنمية التأمل النفسي وتعزيز الافكار الابداعية. وكذلك اتفقت مع دراسة انتصار وامال 2013 والتي اشارت الى ان استراتيجية التعلم بالتعاقد تؤدي الى تفوق التحصيل والتفكير التأملي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات و الاقتراحات

استنتاجات:

نظرا للظروف التي تمر بها البلاد من جراء تفشي وباء كوفيد19 و الذي طال امده لقرابة سنتين تعذر علينا القيام بالإجراءات الميدانية للدراسة بناءا على اقتراحات و توصيات مجلس ميدان التكوين تم اقتراح تحليل الدراسات المشابهة كجانب تطبيقي.

من خلال هذه الدراسة وتحليل الدراسات السابقة والمشابهة يستنتج الباحث ما يلي :

ان اسلوب التعلم بالتعاقد له عدة اسهامات في التنمية الذاتية لدى تلاميذ المتوسط وحسب مؤشرات متغيرات البحث هناك عدة استنتاجات توصلنا اليها وهي :

1- ان الإجراءات التعليمية المنظمة والملزمة في التعلم بالتعاقد التي تتم بين المعلم والتلاميذ تسهم في تشجيع التنافس مع الذات وتحمل المسؤولية لدى تلاميذ الطور المتوسط .

2- ان اختيار الأهداف والبدائل في التعلم بالتعاقد لما يريد تعلمه يسهم في تنمية الاستقلالية ، والتقويم الذاتي لدى تلاميذ الطور المتوسط .

3- ان طريقة مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعلم في التعلم بالتعاقد تسهم في تنمية التأمل النفسي ، وتعزيز الافكار الابداعية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

-يساهم اسلوب التعلم بالتعاقد في تطوير التنمية الذاتية و استثمار الخطا لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

-تساهم استراتيجية التعلم بالتعاقد في تطوير فعالية الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

-يساهم اسلوب التعلم بالتعاقد في رفع تقدير الذات وتقويم مصادر الضبط الداخلي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

اقتراحات :

ضرورة استعمال اسلوب التعلم بالتعاقد في الطور المتوسط خاصة لكون التلميذ في هذه المرحلة بحاجة الى التوجيه و النمو سليم لشخصيته في جميع جوانبها.

-اجراء المزيد من البحوث حول اسلوب التعلم بالتعاقد في تنمية الذاتية لتلاميذ الطور المتوسط.

-ضرورة برمجة دورات تكوينية من حين الى اخر حول هذا الموضوع.

اجراء دراسات تبحث في اسباب عدم المام اساتذة التربية البدنية و الرياضية باسلوب التعلم بالتعاقد لتطوير الذات و استثمار الخطاا و استخراج طاقتهم الكامنة.

المـــراجـــع

المراجع :

1. إبراهيم ، حلمي وفرحات ، ليلى (1998) التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر.
2. أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (2013) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتاب، القاهرة.
3. ثناء أحمد جمعة (2009) : فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
4. الجوارنه، رندا (2017) أثر تصميم الحقيبة التعليمية الالكترونية على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة ومحتواها المعرفي لذوي الاعاقة السمعية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية ،عمان ، الاردن.
5. الديري، علي وبطاينة احمد (1987) : أساليب تدريس التربية الرياضية ، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد عمان .
6. زينب النجار و حسن شحاته (2003): معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، دار الشروق ،عمان.
7. سالم، وفيقة مصطفى (2001) تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية ، ج 1 ، ط 1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
8. سعاد جبر سعيد (2008) " هندسة الذات " الأردن عالم الكتب الحديث.
9. ضمياء سالم داود (2017) : أثر توظيف استراتيجية التدريس القائم على التعاقد لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة و القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ،

المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة 6 اكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان : مستقبل إعداد المعلم وتنميته ، في الوطن العربي مجلة كلية التربية ، جامعة 6 أكتوبر.

10. عامر، طارق عبد الرؤوف، (2005) التعلم الذاتي، مفاهيمه، اسسه، اساليبه، ط 1 ، الهرم ،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

11. عبد الرحمن العيسوي (1999) :علم النفس في المجال التربوي ، دار المعرض الجامعية ،الاسكندرية ، مصر.

12. عبيد ، وليم (2009) : استراتيجيات التعليم ولتعلم في سياق قافة الجودة ، اطر مفاهيمية.

13. عطية , محسن علي (2010) : اسس التربية الحديثة ونظم التعلم, ط, 1 دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان , الاردن,

14. غباين ،عمر محمود (2001) التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ،عمان، الاردن.

15. كرستين ا زاهر حنا (2017) : فاعلية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات القراءة الأنترنتية لدى ، (تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 192 , المجلد السادس عشر , يوليو .

16. كريم بلاسم خلف ، احمد عبد الامير (2017) : فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء ، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، العدد 26 ، جامعة بغداد.

17. كوثر حسين كوجك (1997) : الاتجاهات الحديثة في المناهج و طرق التدريس ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة.

18. لبنى السيد عبدالفتاح (2015) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.